الثورة الخميس 21 ربيع الأول 1432هـ الموافق 24 فبراير 2011م العدد (16906)

أمين عام الجمعية السكنية لموظفي وعمال النفط بالحديدة:

الحلم أصبح حقيقة.. أراض سكنية بتصاميم هندسية عالية

لقاء/ محمد علي الجنيد

أصبح الحلم حقيقة ساطعة كالشمس وبالعزم تجاوز والمستحيل تلك حقيقة الجمعية السكنية لعمال وموظفي شركة النفط - فرع الحديدة - هذه الجمعية ولدت في ١٩٩٦/٩/٢٤م وسط الكثير من الأحداث وواجهت صعوبات متعددة، حاول البعض إجهاضها والقضاء عليها في المعهد ولكن بفضل الرعاية الجيدة لها من قبل الإنسان الأول حمزة عباس صبري - الذي ضحى من أجلها حين كانت في بداية المخاض عام ١٩٩٥م حتى أشرقت بنورها الساطع في ١٩٩٦/٩/٢٤م لتكون ميلاداً جديداً مشرقاً لـ ٦٣١ موظفاً وعاملاً بمساحة تقدر ٤٣٥,٦٠٠متر مربع تقريباً.. ولكن تفاصيل ومفردات الواقع لهذه الجمعية التي تجاوزت كل الصعاب يحدثنا عنها الأخ/ حسن إبراهيم هندي - رئيس النقابة العامة للنفط والتعدين والكيماويات والأمين العام للجمعية السكنية لعمال وموظفي شركة النفط بالحديدة، «الثورة» التقته في يوم التدشين وتوزيع عقود التمليك، وقد تحدث في البداية عن نشأة الجمعية قائلاً:

(631) موظفاً وعاملاً ينالون حقهم بالتملك

– بدأت فكرة إنشاء جمعية سكنية لعمال وموظفي شركة النفط فرع الحديدة- منذ التسعينات وظلت هذه الفكرة تتبلور لدى النقابة والعمال واستحسنت إدارة الشركة الفكرة وشكلت لجنة تحضيرية من العمال وبدأنا الإجراءات القانونية من خلال إنشاء لجنة تحضيرية وتابعت اللجنة حتى انعقاد المؤتمر الانتخابي للهيئة الإدارية للجمعية السكنية في ١٩٩٦/٩/٢٤م وبدأت عملية الانتساب للجمعية.

المنتسبون للجمعية

● كم عدد الأعضاء المنتسبين ومنذ متى بدأ الانتساب وماذا عن أعمال وأنشطة الجمعية؟!

– بصراحة بدأ الانتساب منذ عام ١٩٩٥م حيث انتسب أول عضو فيها هو الوالد عمر محمد يحيى ديك بموجب السند رقم ٥٧٢٥ بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٧م، ثم توالى الانتساب إلى أن وصل عدد المنتسبين ٦٣١ عضواً وزاد العدد ٦٦٥ عضواً.

والجمعية السكنية خلال الفترة الماضية حققت الكثير من المشاريع منها الآتي:

١- قامت الجمعية بمتابعة شراء الأرض من الدولة.

٢- تسجيل الأرضية في مكتب السجل العقاري برقم (٩) وتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٠م.

٣- تابعت الجمعية بعد ذلك إنزال مخطط المنطقة وتم إسقاط الأرضية ضمن مخططات المحافظة وربطها بالشوارع الرئيسية وبوحدة الجوار المجاورة للموقع.

٤- تم تقسيم الأرضية إلى مربعات وتم فتح شوارع داخلية وخارجية.

٥- قامت الجمعية بمسح الموقع وذلك من خلال الاستعانة بالهيئة العامة لتطوير تهامة لامتلاكها معدات تتقيلة وبورد يزلات؛ لأن الموقع كان عبارة عن كثبان رملية وغابة من الأشجار الشائكة وقد لوحظ ذلك من خلال الريبورتاج الذي عرض أثناء تدشين القرعة، واستفاد من الجمعية ٦٦٥ عضواً.

٦- تم عمل مناقصة لتركين قطع أرضية الجمعية.

إجراءات التقسيم

● ما هي الإجراءات التي تم الاعتماد عليها في عملية التقسيم؟!

– الإجراءات التي تم الاعتماد عليها في تقسيم أراضي الجمعية السكنية، في البداية تم الاستعانة بالإخوة المهندسين في وزارة الإسكان، تم الاستعانة بالمهندسين من مكتب الأراضي وعقارات الدولة وبمهندسين آخرين من ذوي الكفاءات العالية والمشهود لهم بالمحافظة، وتم تقسيم الأراضي إلى قطع متساوية ٤٠٠م٢ مخططة وفق تصاميم هندسية عالية المستوى والدقة.

يأتي ذلك وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية وتنفيذاً لبرنامج الرئيس الانتخابي بشأن توفير السكن الملائم لذوي الدخل المحدود وبأسعار ميسرة وزهيدة جداً بمبلغ (٧٠٠) ريال للمتر الواحد.

وإن شاء الله نسعى جاهدين على العمل من أجل استكمال كافة الإجراءات القانونية الخاصة بتوصيل كافة الخدمات والبنى التحتية للمشروع من شق الشوارع الداخلية وردمها حتى يسهل على كل مشترك الوصول إلى موقعة.

● الكثير من الموظفين يتهموك بأنك قمت باستبعادهم وأدخلت آخرين قريبين لكم من أبناء الريف ما صحة ذلك القول؟!

– هذا الحديث ليس له أساس من الصحة والدليل أننا لم نستبعد أحداً من العمال أو الموظفين وعليك التأكد بنفسك من ذلك لكن سعت الهيئة الإدارية منذ تاريخ انتخابها إلى الدفع والتشجيع لهم بضرورة الانضمام إلى الجمعية حتى يتوفر السكن المناسب لهم ولأسرهم وظل باب الانتساب مفتوحاً إلى عام ٢٠٠٧م.

ولكن هناك أصحاب قلوب مريضة نسأل الله لهم الشفاء يقولون هذا الحديث وحاولوا جاهدين على إفشال هذا المشروع بحجة واهية وبفضل الله تعالى أصبح المشروع حقيقة واقعية كما ترأها أنت وبدأوا يطالبون بالانضمام للمشروع هم وبعض الموظفين الجدد في الوقت الذي كنا نعد ونجهز لإقامة حفل تدشين القرعة للمشتركين بعد أن تم تقسيم المساحة على عدد المشتركين الموجودين.

● يقولون أن القطع أكثر من المشتركين أو العكس ما صحة ذلك؟!

– هذا الإدعاء ليس له أساس من الصحة وعدد القطع التي تم توزيعها تبلغ (مائة معاد) تقدر مساحتها بحوالي ٤٣٥٦٠٠ متر مربع تقريباً مخصوماً الخدمات التي تقدر بحوالي ٢٥٪ بالإضافة إلى المساحة التي أخذها شارع (٩٠) والتي تقدر بحوالي ٥٨٤٥٠م٢، بالإضافة المأخوذ من أرضية الجمعية لشارع ٤٠م٢ وش ٣٠م٢ كل هذا أدى إلى انتقاص مساحة أرضية الجمعية المتبقي وبذلك يحصل كل واحد منهم على ما يزيد على (٤٠٠) متر وهي مساحة كافية للسكن والإقامة، فإن عدد القطع الموجودة بصندوق الاقتراع تساوي عدد المشتركين وعددهم ٦٣١ عاملاً وموظفاً نالوا حقهم في التملك بعد أمل طويل.

الحافز النفطي

● هل النقابة العامة للنفط والتعدين أسهمت في حرمان عمال وموظفي الشركة من الحافز النفطي وبدلات طبيعة العمل؟!

– بصراحة لا أدري أنتم الصحفيين من أين تأتون بهذه الأخبار والمعلومات وأستغرب جداً فالجميع يعرف بأن النقابة لها الفضل الأول والكبير في متابعة الحافز النفطي مع الجهات المختصة وقد استفادت منه جميع الشرائح وبالذات المجموعة السادسة والخامسة وقد تابعنا رفع مخصص العلاج السنوي من ٢٤٠٠٠ إلى ٣٥٠٠٠، كما تابعنا كثيراً من المطالب العمالية الضرورية منها بدل التناوب.

لوائح وقوانين

● الموظفون يشكون من حرمانهم من المساعدات أثناء الحوادث لهم.. بما ذا توضح؟!

– هناك لوائح وقوانين تنظم الحقوق والواجبات وهناك قانون الخدمة المدنية رقم (١٩) الذي أوضح فيه الحقوق المستحقة للموظف والواجبات، وباعتقادي أن شركة النفط اليمنية تتعاون مع كافة العمال والموظفين وتقدم المساعدات والمعونات بحسب ما هو منصوص عليه في الأنظمة واللوائح.

● ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟!

– الصعوبات التي واجهتنا من أجل الحصول على هذه الأرض السكنية بمثابة حلم وقف أمام تحقيقه العديد من الصعوبات والعراقيل والمشاكل إلا أنها لم تضعف من إرادة الهيئة الإدارية للجمعية لتحقيق هذا الحلم الجميل الذي طالما راود الجميع وبفضل الله تعالى أولاً ثم الإنسان الصابر الرائع حمزة عباس صبري مدير عام فرع شركة النفط ورئيس الجمعية الذي لم يقصر أبداً معنا ولعب دوراً بارزاً في تسهيل الكثير من الصعاب وعمل ليلاً ونهاراً معنا على مدى ١٥ عاماً من أجل تحقيق آمال وتطلعات عمال وموظفي شركة النفط اليمنية بالحديدة للحصول على قطعة أرض ويعتبر أول فرع بالجمهورية يحقق أحلام وطموحات عماله وموظفيه من خلال هذه الأرض السكنية.

وتبقى الصعوبات التي واجهتنا بالجمعية ووقفت أمامنا في الحصول على الأرض وبعد جهود كبيرة من المرسلات بين إدارة الشركة والمحافظة ومصلحة الأراضي بالمحافظة بضرورة إيجاد مساحة كافية تصلح سكن لعمال وموظفي شركة النفط ولعدم وجود مساحة كافية لدى مصلحة الأراضي أفاد بأنه توجد مساحة بسط لدى الأخ/ حميد عبدالله طاهر وتم التفاوض بينه وبين قيادة الشرطة ممثلة بالأخ مدير الفرع/ حمزة عباس صبري وتم الشراء منه مائة معاد بسط بعد ذلك تم شراؤها من الدولة بعقد تمليك نهائي برقم (٩) بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٠م وتم تسجيلها في مكتب السجل العقاري برقم (١٠) بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢١م وبذلك حققنا آمال وتطلعات عمال وموظفي شركة النفط بالحديدة للحصول على قطعة أرض.

دعم الجهات المعنية

● ما هي الجهات والشخصيات التي أسهمت لتحقيق هذا الحلم الكبير؟!

– الجهات التي وقفت معنا وأسهمت في إحقاق الحق هي السلطة المحلية ممثلة بالأستاذ أحمد سالم الجبلي محافظ المحافظة- رئيس المجلس المحلي الذي وقف معنا بقوة لتحقيق هذا الحلم الجميل وكذلك المدير العام التنفيذي الأستاذ عمر محمد الأرحبي وكذلك الجهات الأمنية. ويبقى الأستاذ حمزة عباس صبري مدير عام فرع الشركة بالحديدة الأساس في ذلك، وبجهود هؤلاء الأفاضل تم توفير وحماية الأراضي من النهب والسلب والاعتداء من قبل وحوش ومافيا الأراضي فكل هؤلاء لهم تحايا شكر وتقدير وإعجاب فهؤلاء سخروا كل إمكانياتهم لنجاح هذا المشروع.

وأخيراً بالأصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي وأعضاء الهيئة الإدارية للجمعية والجمعية العمومية نتقدم بالشكر والتقدير للأخ/ محافظ المحافظة على مواقفه النبيلة والمشرفة في إحقاق الحق وعودته إلى أصحابه، وكذلك الشكر إلى المدير العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية والأخ مدير فرع الحديدة على دعمهم المستمر للجمعية والوقوف معنا حتى نجح هذا المشروع وأصبح حقيقة ناصعة يتحدث عنها الجميع.